الوطن في الحلم والحلم في الوطن

اناشيد ومشاعر من اشبال وزهرات مخيّم نهر البارد

تسلم ايديك يا فدائي
لما بنطلق النـــار
لما تحرر أرض بلادي
وعنا بتمحي العار
تسلم جبهتنا الشعبية
مع قوتنا اليسارية
تسلم ايديك يا فدائي
لما بنطلق النار
لما بتحرر أرض بلادي
وعنا بتمحي العار
تسلم غزة .. غزتنا
منبع الثوار .. تسلم غزتنـا

بنغمات طفولية مقاتلة نقية ، يهزج الشبـل الفلسطيني ، صوت الثورة الفلسطينية ، صـوت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

الشبل « ابراهيم ناصيف عكاوي » ، شقيـق الشهيد عمر ناصيف عكاوي (الذي استشهد فـي مجابهة الاعداء ، وسميت الدورة باسمه) يقول : « انه لا يعشق البندقية ، حبا بالبندقية ، انما ، لانها وسيلة النصر » عبر عن هذا بلهجةفلسطينية بسيطة ، حينما قال « انا ما بدي اقاتل ، لكنني اخترت هذا الطريق ، لتحرير فلسطين ، واخترت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، لانها تريـد ذلـــك » .

أما الشبل محمد أحمد ليلى الذي انتسب فـي أول كانون الثاني الماضي ، فقد عبر عن سبـب اختياره للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قائلا :
« .. لانها ما بدها خط جنيف ولا الاستسلام .. مثل ما طلعونا ، بدنا نرجع .. » .
ويقول : « اعداؤنا،الرجعية العربية ـ الصهيونية العالمية وعلى رأسها اميركا واسرائيل » .

صورة الوطن

نحن هنا نكتب صيغة تعبير الاشبال الذيـن ارتسمت في اذهانهم صورة الوطن في عظمتهـا وجمالها .. صورة الحلم الذي لا يرتكز على صورة مرئية مسبقة .. الوطن في الحلم ، والحلم فـي الوطـــن ...

الزهرة رحاب محمد علي قالت لمحرر الهـدف :
« احب أن ابقى في الجبهة حتى تحرير فلسطين .
أحـــب ان ابقى مقاتلة في صفوف الجبهـــة الشعبية » .
الزهرة (رحاب) عمرها ٨ سنوات في الصف الثالث الابتدائي ، ولها ٧ أخوات ..
كل هؤلاء ينشدون .

أمي تعالي اعطيني مدفعي
وزوديني بقبلة المشجع
فان لم اعد منها تجزعي
قبري هناك اليه تطلعي
أنا لا أقبل الا عودتي
بأكليل غار يزين جبهتي

الام :

هيا بنيتي اذهبي ولا ترهبي
فان تخاذلت فلست ابنتي

واخرون يرددون :
زهرات الجبهة الشعبية
تهـــدم الرجعيـــة
بدنا الثورة الشعبية
تهـــدم الرجعية
فكر وبندقيـــة .
اهداف ومباديء يسارية
للرفض منا تحيـــة
ضد الرجعية العربية

لعل عمق البساطة التي ينشد بها الاطفال تتجلى بهذا المقطع من نشيد ..
كرمالك يا قضية .. حملنا البندقية
حفرنا خنادق .. حملنا بنادق

جيل الرفض والصمود

التهليل الذي تنشد به الزهرات ، ويترنم بـه الاشبال وانت تعيش معهم في مخيم النهـــر البارد ، مخيم الصمود ، يجعلك تفكر ألف مـرة ومرة قبل ان تتخذ أي قرار .. لانهم صوت الجيل القادم .. صوت الجيل الاتي ، الذي يصنع الثورة المنتصرة .. ثورة ما حمله جيل اليوم .. جيـل الرفض والصمود .

وتسمع في نشيد الاشبال هذه الكلمات :
يا شبل يا رفيقي .. احمل السلاح
وامشي في طريقي
جيفارا هناك .. غسان هنا
مشاعل الفداء .. تثير الضياء
عهد الوفاء .. دماء الشهداء
طلائع التحرير .. جيل بعد جيل
صرخة صمود .. وعهد للجدود
يا قدسنا
أقسمنا ، ان نعود ..

ليس سهلا ، ان تعيش حالة الصمود ... صمود الغد القريب ، المؤمن ، بتفسخ حالة الخنـــوع امام صمود البندقية ... صمود البندقية النشيد .
انهم اشبال كل المخيمات ... اشبال مخيـــم النهر البارد الذي يغلي سخونة ... يغلي رفضا ... يغلي قتالا ... نحو غد مشرق اكيد .

■■ راجح